

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرْحَلُ لَطِيئَةً لَا تَوُومَ سِوَاهَا
فَحَسَاكَ أَنْ تَحْضَى بِرُؤْيَاهَا
وَأَدْأَوْصَلَتْ لَهَا الْكَمَلُ مِنْ تَرْبَاهَا
هُوَ إِثْمُ الْعَيْنِ وَهُوَ جَلَاهَا

دَارُ الْمَنَافِيهِمَا الْغِنَى وَكَذَا الْمَنَى

دَارُ الْحَبِيبِ قُلُوبُنَا تَهْوَاهَا

هِيَ طَيْبَةٌ طَابَتْ لَطِيبٌ أُصُولُهَا

وَمَدِينَةٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ هَا

هِيَ مَنِيَّةُ الْأَبَابِ مِفْتَاحُ الْمُدَى

فَانهَضْ إِلَيْهَا تَخْتِمُ لِلِقَامَا

هِيَ بَجَّةٌ خَضْرَاءُ وَسَطُ مَفَازِرَةٍ
فِيهَا الْحَيَاءُ هِيَ الَّتِي تَرَعَاهَا
هِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ خَالِصَةٌ تَشْرَى
فَعَلَيْكَ أَنْ تَسْعَى لَهَا فَتَرَاهَا
فَالْحَيْنُ قُرْتُ عِنْدَ مَا نَظَرْتُ لَهَا
وَأَسْبَسْتُ فَرَحًا يَمَّا آتَاهَا

وَالْقَلْبُ قَدْ سَكَ اضْطِرَابَ لَمِيبِهِ

لَمَّا رَأَى مَا فِي الْبِقَاعِ سِوَاهَا

كُلُّ الرِّوَاعِ قَدْ زَكَّتْ مِنْ طَيْبِهَا

فَجَمِيعُهَا حَابَتْ بِطَيْبِ شَذَاهَا

هَيْهَاتَ أَيْ الْمِسْكِ مِنْ نَفْحَاتِهَا

مَا الْمِسْكَ إِلَّا جِيفَةٌ بِدِمَاهَا

لَا تَحْسَبِ الْمِسْكَ الزَّكِيَّ كَثْرِبِهَا

فِيمَاتِ أَيْنِ الْمُسْكَ مِنْ رِيَّهَا

هِيََا فَاِنْ تَبِعَ التَّطِيبُ يَافِئِي

فَادِمِ عَلَى السَّاعَاتِ لَمْ شَرَاهَا

كُلُّ الْأَمَا كِي حَيْثُ كِي كُنْقَطَةٌ

فِي بَحْرُطِيَّةٍ نَازِلِيْنَ حِمَاهَا

مَا مِثْلَ طَيْبَةٍ مِّنْ مِّثْلٍ وَكَفَىٰ بِهَا

فَخْرًا حُلُولُ الْمُصْطَفَىٰ بِرَبَّاهَا

وَاللَّهِ لَا شَيْءٌ يُعَادِلُهَا إِذَا

ذُكِرَتْ وَلَا تَشْفِي السَّقَامَ سِوَاهَا

مَنْ حَلَّ فِيهَا فَازَ مِنْهَا بِالْمُنَى

مَأْوَى الْخَرِيبِ لَهُ الْمَنَا بِشِوَاهَا

لَا يَخْشَى مِنْ ضِيمِ أَقَامٍ وَإِنْ غَدَا
هُوَ آمِنٌ وَاللَّهُ حَيْثُ أَتَاهَا
وَلِذَا جَفَا مَا رَغِبَهُ فَلَهُ الْعَنَى
كَالْكَيْرِ تَنْفِي خَيْثَمَا وَصَدَاهَا

